ب – المقالات الجدلية :

المقالة الجدلية الرابعة :

س 4 – إذا كنت أمام موقفين متعارضين ، يقول أولهما « أن عهد الفلسفة قد ولى و لا جدوى من دراستها في عصر التطور التكنولوجي » و يقول ثانيهما « أن الإنسان تطور علميا و صال و جال ، فإنه ما زال بحاجة على الفلسفة » ويدفعك القرار على الفصل في الأمر ، فما عساك أن تصنع ؟

أ – طرح المشكلة : لقد أصبح الإنسان المعاصر في موقف محير ؛ إذ تتجاذبه خطابات معرفية عديدة ، كالفيزياء و الرياضيات و البيولوجيا ، فهو يتجاذب دائما إلى أكثرها يقينا حتى صارت الفلسفة لديه مجرد كلام فارغ ومن هنا نتساءل :هل يمكن للإنسان المعاصر التخلي عن الخطاب الفلسفي ؟

ب – محاولة حل المشكلة :

– 1الأطروحة :ضرورة التخلي عن الخطاب الفلسفي

الموقف : يرى أنصار هذا الاتجاه أن الإنسان ما دام قد أصبح قادرا على تفسير الظواهر الطبيعية بواسطة قوانين علمية فهو ليس بحاجة إلى التفكير الفلسفي.

الحجج :

- **استقلال العلم عن الفلسفة جردها من الموضوعات التي تبحث فيها.**
- **ظهور العلوم الإنسانية و تكلفها بدراسة الإنسان و قضاياه و مشكلاته ، و هنا لم يبق مبررا لوجود الفلسفة.**
- **اشتغال الإنسان ، اليقين العلمي جعله يستغني عن التخمين الفلسفي.**

– 2نقيض الأطروحة : ليس من الضرورة التخلي عن الخطاب الفلسفي

الموقف : يرى أنصار هذا الاتجاه أن الإنسان بالرغم من تطور العلوم ونجاحه في الإجابة عن جل موضوعات الحقيقة إلا أنه لا يستطيع عن الخطاب الفلسفي.

الحجج :

- **ظهور فلسفة العلوم أو ما يسمى بالإبيستمولوجيا بحيث أصبح العلم في عصرنا هذا موضوعا للخطاب الفلسفي.**
- **إن الخطاب الفلسفي في غالبيته يسعى إلى سعادة الإنسان في حين لا يهتم العلم بأن يرضي الإنسان أو لا يرضيه.**
- **مهما تطور الإنسان علميا ، فإنه لا يستطيع التخلي عن التفكير الفلسفي لأن**

الكثير من القضايا التي تبحث فيها الفلسفة لا يستطيع العلم الغوص فيها.

•الفلسفة تختلف باختلاف العصور و تتغير بتغير الأوضاع الثقافية و الحضارية .

فالتاريخ يدل على استمرار الفلسفة (فلسفة يونانية – مسيحية ، إسلامية ، حديثة ، معاصرة)

– 3تركيب :

صحيح أن العلم استطاع أن يلبي حاجات الإنسان المادية ، لكنه لا يستطيع الإجابة عن تساؤلات الإنسان الروحية ، وهنا يحتاج الإنسان إلى الفلسفة و ذلك بالنظر إلى التعقيدات التي تشهدها حياة الإنسان المعاصر و مشاكله ، فهو في حاجة إلى تقوية عقله للحكم فيها ، ومن هنا ، وجب عليه أن يتفلسف.

ج -حل المشكلة : مهما تطور الإنسان علميا ، وصال و جال ، فإنه بحاجة إلى الفلسفة ، ولا يمكنه الاستغناء عنها.